

لأن آخر العلاج الكيِّ .. مع الإعتذار لكل الخمسة آلاف من أصدقائي المهذبين هنا

قال : هؤلاء هم (المٌحيط المُنحَط) – السافل الساقط النذل الدنيء – برجلٍ محترمٍ كريم حدث بيني وبينه إشكال ، هؤلاء المنحطّون بهذا العُهر يُظهرون الإنتصار والمودة والوفاء له ، ليبقى الواحد منهم (نافجًا حُضنَيه بين نَثِيلِهِ و مُعْتَلِفِهِ) في مزرعة الرجل وفي بيته وفي مكتبه ، وهُم أبعد ما يكون عن المودة والوفاء ، فلم ينبس أيُّ منحطٍّ منهم ببنت شفّة لرأب الصدع ، و إصلاح ذات البين ، بل كانوا يصبّون الزيت على النار، ويزيدون النار حطبًا ، إنهم سلاله ذلك المنافق الذي كان يرمي سهمًا على جيش المؤمنين عليه السلام و سهمًا على جيش خصمه ، ويقول : أينما أصابت فتح !! وكما باء فلن يبوء هؤلاء الأراذل إلا بسواد وجوههم . (ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله) .

الإشكال الذي يحدث بين شخصين يكشف عن معدنهما و معدن (المحيط) بهما من الناس ، فرُبُّ إشكال أفصح عن جيفة في ثوب إنسان حي يدعي الشرف ، لا تفوته صلاة جماعة و لا مجلس وعظ ولا يغيب عن مجالس الرجال ومناسباتهم ولا يتأثر بشيء من ذلك ، ولا يتعظ بمرض عضال أصابه ولا بكارثة تحل عليه ، فكأن ا قد خلقه بلا قلب و لا ضمير و لا إنسانية ولا إحساس ، وكأن ا لم يبعث نبيًا ولم يُنزل قرآنًا فيه تبيانٌ لكل شيء .

قلتُ : وغالبا ما يكون هو وأمثاله منحدرين من أوساطٍ أشد منهم انحطاطًا وفسادًا وخسة وعدوانيةً وبغيًا ، فأعاذنا ا وإياكم .